غوتيريس يثبط الآمال المعقودة على حل سريع للأزمة السورية

«المرصد»: إعدام 41 مقاتلاً باشتباكات داخلية في إدلب

اشتباكات في إدلب

قصف في حمص

عواصم – «وكالات»: ثبط الأمين العام للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريس، الآمال المعقودة على الجولة الجديدة من محادثات السلام بشأن سوريا في جنيف.

وقال غوتيريس، أمس السبت، في مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن: «أنا لست متفائلا للغاية بشأن حل قصير الأجل».

وعلى الرغم من ذلك، أكد غوتيريس الأهمية الحاسمة للعملية السياسية، موضحا أنه يتعين على كافة الدول التي لها علاقة بالنزاع السوري الاقتناع بأن هذا النزاع يشكل تهديدا على الكافة.

وحذر غوتيريس من عدم القدرة على الانتصار على تنظيم داعش حال عدم التوصل لحل شامل في سوريا، مؤكدا ضرورة مكافحة الإرهابيين في المنطقة مع حل المشكلات التي أدت إلى عثور الإرهابيين على انصار جدد بسهولة.

ومن المقرر بدء جولة جديدة من محادثات السلام بشأن سوريا تحت عباءة الأمم المتحدة في جنيف يوم الخميس المقبل.

وتدور تلك المحادثات حول خطط لتشكيل حكومة انتقالية ووضع دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات.

من جانب آخر أعدم تنظيم «جند الأقصى» المتطرف 41 مقاتلاً من تحالف فصائل تشكل جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) الفصيل الأبرز فيه، في إطار اقتتال داخلي بين الطرفين في شمال غرب سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، اليوم الجمعة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، إنه تمكن الجمعة من توثيق «إعدام تنظيم جند الأقصى في مدينة خان شيخون يوم الإثنين 41 مقاتلاً من جبهة تحرير الشام، التي تضم كلاً من جبهة فتح الشام وحركة نور الدين زنكي، وذلك في إطار «المعارك العنيفة المستمرة بين الطرفين» في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا.

من جهة أخرى قال ناشط والمرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوات الجوية السورية نفذت ضربات في حي محاصر تسيطر عليه المعارضة المسلحة بمدينة حمص اليوم السبت، مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للقتلى خلال قرابة أسبوعين من الغارات الجوية إلى أكثر من 20 قتيلا.

وظل حي الوعر، آخر حي تسيطر عليه المعارضة في المدينة الواقعة غرب سوريا، لشهور بعيدا عن العنف المستعر في أنحاء أخرى من البلاد فيما كانت الحكومة تحاول التوصل لاتفاق مع مقاتلي المعارضة هناك.

وقال عمال إنقاذ والمرصد إن قصف الحي استؤنف هذا الشهر.

وذكر المرصد أن ثلاثة أشخاص قتلوا اليوم السبت ليرتفع العدد الإجمالي للقتلى إلى 30 قتيلا.

وقال ناشط إعلامي من المعارضة في الوعر إن اثنين قتلا وإن العدد الإجمالي للقتلى خلال هذا الشهر أكثر من 20.

وقالت منافذ إعلامية موالية للحكومة السورية إن الضربات جاءت ردا على إطلاق مقاتلي المعارضة النار على مناطق سكنية في أحياء بحمص تسيطر عليها الحكومة.

وحاولت دمشق التوصل لاتفاق في الوعر يمكن بموجبه لمقاتلي المعارضة وعائلاتهم مغادرة المنطقة لتتولى الحكومة السيطرة. وبمقتضى اتفاقات محلية مشابهة في أجزاء أخرى من غرب سوريا غادر مقاتلو المعارضة بأسلحة خفيفة وتوجهوا في الأغلب إلى محافظة إدلب.

وتقول المعارضة إن مثل هذه الاتفاقات تأتي ضمن استراتيجية حكومية لإرغام السكان على النزوح من المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة بعد سنوات من الحصار والقصف.

وفي سبتمبر غادر نحو 120 مقاتلا وعائلاتهم الوعر بموجب اتفاق مع الحكومة ولكن لم ترد تقارير أخرى بمغادرة المقاتلين المنطقة.

ويقدر المرصد أن آلاف المقاتلين ما زالوا في المنطقة.

كما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، تقدم قوات سوريا الديمقراطية ضمن حملة «درع الفرات» المدعومة من تركيا، نحو ريف الرقة، على حساب تنظيم داعش الإرهابي.

وقال المرصد في بيان: «سمعت أصوات انفجارات في الريف الشمالي لمدينة الطبقة بغرب مدينة الرقة، ناجمة عن ضربات نفذتها طائرات حربية استهدفت مناطق قرب سد الطبقة على نهر الفرات».

وتابع: «تستمر الاشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية من جهة، وتنظيم داعش في الريف الشمالي الشرقي لمدينة الرقة، حيث تركزت الاشتباكات في منطقة جسر شنينة الواقع على نهر البليخ، وتمكنت قوات سوريا الديمقراطية من السيطرة على الجسر، محققة تقدما جديدا نحو مدينة الرقة، معقل داعش في سوريا».

وتمكنت قوات سوريا الديمقراطية من تحقيق تقدم سريع في الريف الشمالي الشرقي للرقة، عبر السيطرة على القرى من خلال هجمات مستمرة ومتلاحقة، بغطاء من القصف من قبل طائرات التحالف الدولي التي تكاد لا تفارق سماء مناطق الاشتباك، وبغطاء من القصف المدفعي والصاروخي، الذي يستهدف مواقع التنظيم في ريف الرقة.

وجاء هذا التقدم، بحسب المرصد، منطلقا من منطقة خنيز بريف الرقة الشمالي ومن محاور بريف الرقة الشمالي الشرقي، ووصلت قوات سوريا الديمقراطية إلى مسافة نحو 8 كلم عن الأطراف الشرقية لمدينة الرقة، في حين أكدت مصادر أنه عثر خلال السيطرة على قرية معيزيلة بريف الرقة الشمالي الشرقي، على صواريخ موجهة يعتقد أنها من نوع تاو الأمريكية الصنع، ولم يعلم كيفية وصولها إلى التنظيم.

■ طائرات سورية تقصف حياً تحت سيطرة المعارضة في حمص
■ «داعش» يستعيد نقاطاً استراتيجية في الباب
■ معارضون سوريون: لا علاقة للأردن بمعارك درعا

من جهة أخرى شن عناصر تنظيم داعش الإرهابي، فجر أمس السبت، هجوما مباغتا على المواقع التي سيطرت عليها فصائل المعارضة شمالي غربي مدينة الباب بمحافظة حلب شمالي سوريا، وتمكن من استعادة السيطرة على بعض النقاط رغم القصف الجوي التركي.

وقال مصدر من المعارضة المسلحة بريف الباب، وفقاً لموقع «آرانيوز»، إن «عناصر تنظيم داعش باغتوا مقاتلي درع الفرات بهجوم عنيف تمكنوا من خلاله من استعادة السيطرة على منطقة دوار الراعي ومزارع الشهابي الواقعة في الجهة الشمالية من مدينة الباب بعد معارك عنيفة بين الجانبين حاولت خلالها درع الفرات التصدي لقدم التنظيم إلا أنها فشلت وأجبرت على التراجع نحو مواقع خلفية ما مكن التنظيم من استعادة المبادرة الهجومية في المدينة».

وأكد المصدر أن «تقدم تنظيم داعش جاء على الرغم من الضربات الجوية التركية على مواقعه في الأحياء الشمالية الغربية وعلى الطرق الواصلة بين مدينة الباب وبلدتي قباسين وبزاعة، ما أوقع إصابات في صفوف التنظيم».

من ناحية أخرى قال معارضون سوريون، إن معركة «الموت ولا المذلة» التي أطلقت أخيرا في محافظة درعا، جاءت للرد على محاولات النظام وميليشيات إيرانية التقدم نحو الحدود مع الأردن.

وقال المنسق الميداني يوسف المحاميد، إن «المعركة رد فعل على هجوم لقوات النظام وميليشيات مدعومة من إيران باتجاه الحدود مع الأردن، لمحاولة فتح الطريق مع الأردن، والمعارضة السورية ملتزمة بقرار وقف إطلاق النار».

ونفى المحاميد ما تناقلته وسائل إعلام مقربة من النظام أن معارك درعا محاولة من الأردن لتحسين مواقع المعارضة على طاولة المفاوضات في استانة قبل تثبيت خطوط وقف إطلاق النار، في حين قالت مواقع أخرى أن الفصائل امتنعت عن تلقي تعليمات أردنية بوقف المعركة.

وأعلنت فصائل منضوية في غرفة عمليات البنيان المرصوص تجمع لفصائل معارضة بينها إسلامية، الأحد الماضي، انطلاق المعركة تحت مسمى «الموت ولا المذلة» لصد هجوم قوات النظام وحلفائه على منطقة الجمرك القديم واستعادة الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في درعا البلد وأهمها حي المنشية الحصن الحصين لقوات النظام في المكان.

وتأتي هذه الاشتباكات في الوقت الذي تصاعدت فيه الأنباء، أخيرا حول احتمالية توصل كبرى فصائل درعا إلى اتفاق دولي، يقضي بالوصول إلى تسوية في المحافظة التي اندلعت منها الثورة السورية.

وبدوره، قال قيادي بأحد فصائل الجيش الحر، إن خروقات النظام والميليشيات المناصرة له لم تلتزم بوقف إطلاق النار المعلن ويحاول تثبيت نفسه قرب المعبر الحدودي مع الأردن المعروف باسم الجمرك القديم.

ويرى المعارضون في جنوب سوريا أن قرار وقف إطلاق النار أثبت فشله لعدم جدية الروس في تطبيق الالتزامات، منتظرين محادثات جنيف 4 الذي تقرر في الـ23 من الشهر الجاري.

وتمتنع الفصائل المشاركة بغرفة «البنيان المرصوص» عن ذكر اسم أي فصيل مشارك في المعركة، مكتفية بالقول إن جميع الفصائل المنضوية في القسم المحرر من مدينة درعا داخل المعركة.

مصر: تأجيل محاكمة العادلي في «الاستيلاء على أموال الداخلية»

حبيب العادلي

القاهرة – «وكالات»: قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، أمس السبت، تأجيل محاكمة وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي و12 موظفا بالوزارة لاتهامهم بالاستيلاء وتسهيل الاستيلاء على المال العام بالداخلية، إلى 14 مارس لاستكمال مرافعة الدفاع مع استمرار التدابير الاحترازية.

وكان قاضي التحقيق المنتدب من وزارة العدل قرر في وقت سابق، إحالة حبيب العادلي والمتهم الثاني في أمر الإحالة لمحكمة الجنايات بتهمة الاستيلاء والإضرار بأموال وزارة الداخلية بمبلغ 2 مليار و388 مليونا و590 ألفا و599 جنيها، كما أحالت المحكمة 12 موظفا آخرين بالوزارة بتهمة تسهيل الاستيلاء على المال العام، وكانت محكمة الجنايات قررت في فبراير الماضي التحفظ على أموال جميع المتهمين في القضية.

وبدأت التحقيقات في القضية عام 2012، وقرر خلالها قاضي التحقيق منع العادلي وأكثر من 100 قيادة أمنية من السفر على ذمة التحقيقات، وجاءت المدة محددة بستة أشهر للعادلي وسنة للباقي، ولم يجدد القرار.

واستبعد قاضي التحقيق من دائرة الاتهام حوالي 90 قيادة أمنية، قالت التحقيقات إنه «توافر حسن النية لديهم بشأن المال العام، ولم يتوافر القصد الجنائي في الاستيلاء على أموال الداخلية أو إهدارها مثلما حدث مع العادلي والمتهمين المحالين للجنايات».

ناشطة أمريكية: قضية معتقلي غوانتانامو سياسية وليست قانونية

واشنطن – «وكالات»: أكدت دانيا ليبوف، مديرة مشروع قضايا معتقل غوانتانامو بالاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، أن قضية معتقلي غوانتانامو سياسية وليست قانونية.

وقال محامي السعوديين المعتقلين في غوانتانامو في الرياض، كاتب الشمري، أمس السبت، إنه عقد لقاء مع فريق أمريكي لرأسه الناشطة الحقوقية دانيا ليبوف «من أجل التعاون والتواصل في عدد من القضايا، وتقديم المساعدة للمتهمين في معتقل غوانتانامو»، مشيرا إلى أن الناشطة الأمريكية طلبت منه ضرورة «الاتصال بعدد من أهالي المعتقلين في غوانتانامو للحصول على شهاداتهم أمام المحاكم الأمريكية».

وأضاف المحامي السعودي: «اتفقنا على أن قضية غوانتانامو هي قضية سياسية بالدرجة الأولى»، مؤكدا أن «هناك تطابق في وجهات النظر في هذه القضية».

القاهرة تطرح رؤيتها ضد التنظيم خلال «مؤتمر لندن» مارس المقبل

«الإفتاء» المصرية: «داعش» يقوم بعمليات إرهابية منخفضة التكاليف ليخفي خسارته الفادحة

تنظيم «داعش»

القاهرة – «وكالات»: كشف المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد عن التحركات التي جرت أخيرا، من قبل القيادة المصرية منذ بداية العام 2017، حيث أجرت مصر جولات في المنطقة العربية للتنسيق بين جميع دول المنطقة، تصب في تحقيق هدفين، تعزيز العلاقات الثنائية والتشاور مع القضايا الإقليمية.

وأعلن أبو زيد خلال لقاء مع المحررين الدبلوماسيين أمس السبت، أن مصر ستشارك في اجتماع مكافحة الإرهاب في مارس المقبل، في لندن وسيكون هناك وجهة نظر جديدة ضد تنظيم داعش الإرهابي من أجل مواجهته في المنطقة والعالم.

وقال أبو زيد إن مصر تحركت على صعيد التحركات العربية وأولها الملف الفلسطيني، وسعت لتقديم طرح هذا الملف من أجل تقارب العلاقات بين إسرائيل وفلسطين، وإن مصر تمثل جهودا مع شركائها بشأن هذا الملف، وإن مصر تستخدم الكثير من قنواتها لتحسين هذه القضية.

وفيما يخص التحركات في أفريقيا، أشار شكري إلى مشاركة مصر في القمة الأفريقية، وفوز المرشحة الدكتور أماني أبو زيد، في لجنة الطاقة في الاتحاد الافريقي، وخلال اللقاءات المشتركة أكد الوزير على أهمية التوجه لافريقيا، كما شاركت مصر في تنمية القارة.

وحول التطورات في سوريا، أكد أبو زيد أن رؤية مصر مستمرة في دعم جهود وقف إطلاق النار في اجتماعات الآستانة، كما يتم التنسيق في اجتماعات الجنيف المزمع عقده في الأيام القادمة، وتلقى الوزير اتصال من ستيفان دي مستورا وأكد أنه لابد ألا يتم استبعاد أي طرف في سوريا و تشارك جميع الأطراف المعارضة للتعبير عن رؤيتهم للعملية الانتقالية لسوريا في الفترة القادمة.

وعن العلاقات المصرية مع الخليج، توه أبوزيد إلى زيارات شكري إلى عمان و البحرين والإمارات، وتم الاتفاق خلالها لعمل لجان مشتركة بالاضافة إلي اتصالات مع دول التعاون الخليجي لدفع العلاقات المشتركة.

وعلى مستوى الأزمة اليمنية، قال أبو زيد إنه جري حوار حول أزمة اليمن للتعامل مع الأوضاع الانسانية لاطلاق الحوارات السياسية، وذلك خلال زيارة شكري الأخيرة للأردن، ولقائه مع المبعوث الأممي إلى اليمن.

واعتبر أبو زيد أن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، أكدت على محورية دور مصر كشريك رئيس في مكافحة الإرهاب وفي جهود التنمية المستدامة، بالاضافة إلي زيارة مدير عام اليونسكو، فضلاً عن الجهود الدولية التي تقوم بها مصر.

من جانب اخر ذكر مرصد الفتاوي التكفيرية والفتاوى المتشددة التابع لدار الإفتاء، أن فقدان تنظيم داعش الإرهابي لأكثر من نصف موارده المالية مؤشر على فعالية الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، مؤكداً أن التنظيم الإرهابي سيحاول التغطية على هذه الخسارة المالية بالقيام بعمليات إرهابية منخفضة التكلفة ماليا نسبيا، مما يستوجب مزيدا من الجهود اللازمة لمواجهته.

أشار مرصد الإفتاء إلى أن دراسة حديثة مشتركة بين مركز دراسات النطرف بكلية «كينجز لندن» وإحدى الشركات المتخصصة في التدقيق المالي والاستشارات الاقتصادية رصدت تراجعا كبيرا في إيرادات تنظيم داعش، بنسبة تزيد عن 50 في المئة مقارنة بعام 2014.

وأرجعت الدراسة السبب في هذا التراجع إلى فقدان التنظيم السيطرة على مناطق كبيرة في العراق وسوريا.

وأوضح القائمون على الدراسة، أنه إذا استمر الاتجاه على هذا النحو، فإنه من المحتمل أن ينهار «نموذج أعمال» التنظيم الإرهابي قريبا.

وأضاف المرصد أن الموارد المالية لتنظيم داعش الإرهابي تختلف عن باقي التنظيمات الإرهابية لحيازته لمساحات كبيرة من الأراضي في سوريا والعراق تحتوي على موارد طبيعية من بترول وخلافه يمكن بيعه، وسكان يبتزهم لدفع الغرامات، وما يعتبره التنظيم زكاة أو ضرائب أو رسوم، وهو على وجه الحقيقة مجرد نهب لأموال هؤلاء السكان، كما اعتمد التنظيم كذلك على بيع الآثار والحصول على فدى تظير إطلاق سراح من يختطفهم.

وأوضح المرصد، أنه مع تقلص المساحة التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق انكمشت موارده المالية لأقل من النصف، وبحسب الدراسة، تراجعت إيرادات داعش من نحو 1.9 مليار دولار عام 2014 إلى 870 مليون دولار على أقصى حد عام 2016 وفقد التنظيم جزءاً كبيراً من الأراضي التي سيطر عليها منذ اجتياحه للعراق في صيف عام 2014، بنسبة تصل إلى أكثر من 60 في المئة في العراق ونحو 30 في المئة في سوريا.

وأوضح مرصد الإفتاء، أن هذا أدى أيضا إلى تراجع عدد الأشخاص الذين يحصل منهم داعش البضرائب، كما يسيطر داعش حاليا على منابع نفط وغاز أقل، فكلما تقلصت المناطق تقلص الرصيد المالي للتنظيم داعش الإرهابي الذي مازال الخبراء يصنفونه حتى الآن كأغنى تنظيم إرهابي في العالم.

وبحسب الدراسة، تأتي معظم إيرادات داعش من الضرائب (ما يصل إلى 400 مليون دولار) وبيع النفط (ما يصل إلى 250 مليون دولار)، وتراجعت بشدة الإيرادات المستمدة من عمليات النهب والمصادرات، والتي كانت في البداية من أهم المصادر المالية للتنظيم، وكانت تقدر إيرادات داعش من عمليات النهب والمصادرات بنحو مليار دولار قبل أن تنضب هذه المنابع بوضوح في ظل عدم استيلاء داعش على مناطق جديدة.

وحذر المرصد من أن تراجع الموارد المالية، وإن كان مؤشر على فعالية الجهود الوطنية والإقليمية والدولية من خلال التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، إلا أنه ليس له تأثير مباشر على قدرة التنظيم على شن هجمات إرهابية، والتي تكون تكلفة تمويلها منخفضة نسبيا في الغالب، وهو ما تأكده العمليات التي قام بها التنظيم مؤخرًا في باكستان وغيرها.